زياد أظهر تورعا وقراءة ونزوعا عما كان عليه وهجر حمادا وأشباهه فكان إذا ذكر عنده ثلبه وذكر تهتكه ومجونه فبلغ ذلك حمادا فكتب إليه .

(هل تذكرنْ دَلَجي إليكَ ... على المضمرّةَ القِلاصِ) .

(أيّام تعطيني وتأخُذ ... من أباريقِ الرّصاصِ) .

(إن كان نسكُكَ لا يتمّ ... بغير شَتْمي وانتقاصي) .

(أو كنتَ لستَ بغير ذاكَ ... تنالُ منزلةَ الخَلاصِ) .

(فعليك فاشتمْ آمِناً ... كلّ الأمان من القِصاصِ) .

(واقعد وقمْ بي ما بدا ... لك في الأداني والأقاصي) .

(فلَطالما زكّيتَني ... وأنا المقيمُ على المعاصي) .

(أيّام أنتَ إذا ذُكِرْتُ ... مناضِلٌ عني مُناصِي) .

(وأنا وأنت على ارتكابِ ... المُوبِقاتِ من الحِراصِ) .

(وبِنَا مواطِنُ مايُنافي ... البِرّ آهلةُ العِراصِ) .

فاتصل هذا الشعر بيحيى بن زياد فنسب حمادا إلى الزندقة ورماه بالخروج عن الإسلام فقال حماد فيه .

(لا مؤمنٌ يُعرَفُ إيمانُهُ ... وليس يَحَيى بالفتى الكافِرِ) .

(منافقٌ ظاهرُهُ ناسِكٌ ... مُخالِف الباطن للظاهِرِ) .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا ابن أبي سعد عن النضر بن